إعلام أهل العصر بأربعين حديثا

في فضل صلاة الفجر

بكر البعداني

إعلام أهل العصر بأربعين حديثا في فضل صلاة الفجر

الحمد لله العلي ذو القهر، مكور الليل ومسجر البحر، والصلاة والسلام علىٰ نبينا محمد بلا عد ولا حصر، وآله وصحبه أهل الفضل والخير، وبعد:

فهذه صحائف لطيفة كنسمات البحر، جمعت فيها أربعين حديثا من الأحاديث الصحيحة في فضل صلاة الفجر، وأسميتها: "إعلام أهل العصر بأربعين حديثًا في فضل صلاة الفجر"، سائلا الله أن ينفعني بها وسائر أهل العصر، وأن تكون معينة لنا علىٰ طاعته في السر والجهر، ونافعة لنا يوم الحشر.

لا تغلبوا علىٰ صلاة قبل طلوع الشمس

الحديث الأول:

عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: ((كنا عند النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- فنظر إلىٰ القمر ليلة -يعني: البدر- فقال: إنكم سترون ربكم، كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا علىٰ صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. ثم قرأ: { وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ }[ق:39] قال إسماعيل: افعلوا: لا تفوتنكم)). [أخرجه البخاري رقم: (529)، ومسلم رقم: (633)].

المحافظة عليها من أسباب دخول الجنة

الحديث الثاني:

عن أبي موسىٰ -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- قال: ((من صلىٰ البردين دخل الجنة)). البردان: الصبح والعصر. [أخرجه البخاري رقم: (548)، ومسلم رقم: (635)، قال الحافظ في فتح الباري(2/ 53): "سميتا بردين؛ لأنهما تصليان في بردي النهار، وهما طرفاه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحر"].

اجتماع الملائكة

الحديث الثالث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- يقول: ((تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده، بخمسة وعشرين جزءا، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر. ثم يقول أبو هريرة: فاقرؤوا إن شئتم: {إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا} [الإسراء:78])). [أخرجه البخاري رقم: (621)، ومسلم رقم: (649) وفي رواية: ((خمسا وعشرين درجة))].((تشهده ملائكة الليل والنهار))

الحديث الرابع:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- قال: ((يتعاقبون فيكم: ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟

فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون)). [أخرجه البخاري رقم: (530)، ومسلم رقم: (632)].

أثقل صلاة علىٰ المنافقين

الحديث الخامس:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: ((ليس صلاة أثقل علىٰ المنافقين من الفجر والعشاء، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا، لقد هممت أن آمر المؤذن فيقيم، ثم آمر رجلا يؤم الناس، ثم آخذ شعلا من نار، فأحرق علىٰ من لا يخرج إلىٰ الصلاة بعد)). [أخرجه البخاري رقم: (626)].

الحديث السادس:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: ((إن أثقل صلاة علىٰ المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر. ولو يعلمون ما فيها لأتوهما ولو حبوا. ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام. ثم آمر رجلا فيصلي بالناس. ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب، إلىٰ قوم لا يشهدون الصلاة، فأحرق عليهم بيوتهم بالنار)). [أخرجه مسلم رقم: (651)].

الحديث السابع:

عن عبد الله -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: ((ما صلاة أثقل علىٰ المنافقين من صلاة العشاء والفجر، ولو يعلمون ما فيهما من الفضل لأتوهما ولو حبوا)). أخرجه الطبراني رقم: (10082)، وقال الهيثمي في

المجمع(2/ 40): "ورجاله رجال الصحيح"، قلت -بكر-: ويشهد لمتنه ما سبق، وما يأتي، والعلم عند ربي -عز وجل-].

لأتوهما ولو حبوا

الحديث الثامن:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- قال: ((لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح، لأتوهما ولو حبوا)). [أخرجه البخاري رقم: (590)، ومسلم رقم: (437)].

الحديث التاسع:

عن رجل من النخع قال: سمعت أبا الدرداء -رضي الله عنه- حين حضرته الوفاة قال: أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-؟! سمعت رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- يقول: ((اعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، واعدد نفسك في الموتىٰ، وإياك ودعوة المظلوم فإنها تستجاب، ومن استطاع أن يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو حبوا فليفعل)). [رواه الطبراني في الكبير، وابن عساكر في تاريخ دمشق(19/ 153/ 2)، وحسنه الألباني -رحمه الله- لشواهده في صحيح الترغيب رقم: (418)، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1474)، علىٰ أني لم أجده عند الطبراني، إلا ما ذكره برقم: (374) عن معاذ -

رضي الله عنه-، وليس فيه موضع الشاهد، فهي رواية ابن عساكر، والحديث يشهد له ما تقدم. والله أعلم].

فكأنما صلىٰ الليل كله

الحديث العاشر:

عن عبد الرحمن بن أبي عمرة. قال: دخل عثمان بن عفان -رضي الله عنه- المسجد بعد صلاة المغرب. فقعد وحده. فقعدت إليه. فقال: يا ابن أخي! سمعت رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- يقول: ((من صلىٰ العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلىٰ الصبح في جماعة فكأنما صلىٰ الليل كله)). [أخرجه مسلم رقم: (656)، وفي الترمذي رقم: (221)، وأبي داود: ((..، ومن صلىٰ العشاء والفجر في جماعة كان له كقيام ليلة)). صحيح أبي داود رقم: (564 - الأم) وقال: " قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات علىٰ شرط مسلم"].

لن يلج النار

الحديث الحادي عشر:

عن أبي بكر بن عمارة بن رؤيبة عن أبيه -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- يقول: ((لن يلج النار أحد صلىٰ قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. -يعني: الفجر والعصر-. فقال له رجل من أهل البصرة: آنت سمعت هذا من رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- ؟ قال: نعم. قال الرجل: وأنا أشهد أني سمعته من رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-. سمعته أذناي ووعاه قلبي)).

[أخرجه مسلم رقم: (634)] وفي رواية: ((لا يلج النار من صلىٰ قبل طلوع الشمس وقبل غروبها" وعنده رجل من أهل البصرة. فقال: آنت سمعت هذا من النبي صلىٰ الله عليه وسلم؟ قال: نعم. أشهد به عليه. قال: وأنا أشهد. لقد سمعت النبي صلىٰ الله عليه وسلم يقوله، بالمكان الذي سمعته منه)).

فهو في ذمة الله، عز وجل

الحديث الثاني عشر:

عن جندب بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: ((من صلىٰ الصبح فهو في ذمة الله. فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء، فيدركه فيكبه في نار جهنم)). [أخرجه مسلم رقم: (657)، وفي رواية: ((يدركه. ثم يكبه علىٰ وجهه في نار جهنم))].

الحديث الثالث عشر:

عن جندب بن سفيان -رضي الله عنه- عن النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- قال: ((من صلىٰ الصبح فهو في ذمة الله، فلا تخفروا الله في ذمته)). [أخرجه الترمذي رقم: (222)، قلت -بكر-: كذا قال عن جندب بن سفيان، بنسبته إلىٰ الجد، وهو جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي، وسكت عنه النووي في المجموع(1/ 24)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، والله أعلم].

الحديث الرابع عشر:

عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: ((من صلىٰ الصبح فهو في ذمة الله، فلا تخفروا الله في عهده، فمن قتله طلبه الله حتىٰ يكبه في النار، علىٰ وجهه)). [أخرجه ابن ماجه رقم: (3945)، وصححه الألباني لشواهده في صحيح الترغيب رقم: (421)].

الحديث الخامس عشر:

عن سمرة بن جندب-رضي الله عنه- عن النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- قال: ((من صلىٰ صلاة الغداة، فهو في ذمة الله، فلا تخفروا الله في ذمته)). [أخرجه أحمد رقم: (20113)، وقال شعيب الأرناؤوط: "صحيح لغيره"].

الحديث السادس عشر:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- قال: ((من صلىٰ الصبح فهو في ذمة الله، فلا يتبعنكم الله بشيء من ذمته)). [أخرجه الترمذي رقم: (2164)، قلت -بكر-: في إسناده معدي بن سليمان، وهو ضعيف، والحديث يشهد له ما تقدم، ولذا صححه الألباني لشواهده كما في صحيح الجامع].

الحديث السابع عشر:

عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: ((من صلىٰ الفجر فهو في ذمة الله وحسابه علىٰ الله)). [أخرجه الطبراني رقم: (8188)، وفيه الهيثم بن اليمان الرازي ضعفه الأزدي كما قال

الهيثمي في مجمع الزوائد(1/ 297)، لكن له شواهد، ولذا حسنه الألباني لشواهده في صحيح الجامع، ثم في صحيح الترغيب رقم: (458)].

الحديث الثامن عشر:

عن ابن عمر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: ((من صلىٰ الغداة كان في ذمة الله حتىٰ يمسي)). [أخرجه الطبراني رقم: (13210)، وسكت عنه محققه، وصححه الألباني في صحيح الجامع لشواهده].

أجر حجة وعمرة

الحديث التاسع عشر:

عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: ((من صلىٰ الغداة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتىٰ تطلع الشمس، ثم صلىٰ ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة، تامة تامة تامة)). [أخرجه الترمذي رقم: (586)، والحديث فيه ضعف، لكن له ما يشهد له، ذكرها المنذري في الترغيب، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (3403)، وقد كان حسنه في تحقيق المشكاة رقم: (971)، وصحيح الترغيب رقم: (464) لشواهده، وصححه في صحيح الجامع -أيضا- لشواهده، ويأتي معنا شيء منها].

الحديث العشرون:

عن أبي أمامة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: ((من صلىٰ صلاة الصبح في مسجد جماعة، يثبت فيه حتىٰ يصلي صلاة الضحىٰ؛

كان كأجر حاج أو معتمر، تاما حجته وعمرته)). [أخرجه الطبراني (8/ 174/ 7649و180-181) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق(7/ 353- ط)، وجوده المنذري في الترغيب(1/ 236)، وفيه ضعف، لكن يشهد له ما تقدم وغيره، وهي كثيرة؛ ولذا حسنه بها الألباني في صحيح الترغيب رقم: (469) وغيره].

الحديث الحادي والعشرون:

عن أبي أمامة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: ((من صلىٰ صلاة الغداة في جماعة، ثم جلس يذكر الله حتىٰ تطلع الشمس، ثم قام فركع ركعتين، انقلب بأجر حجة وعمرة)). [أخرجه الطبراني(8/ 178)، وجوده المنذري في الترغيب، والهيثمي في المجمع(10/ 104) فقال: "واسناده جيد"، وقال الألباني في صحيح الترغيب رقم: (467): "حسن صحيح "].

لو تعلمون ما فيها

الحديث الثاني والعشرون:

عن أبي بن كعب -رضي الله عنه- قال: صلىٰ بنا رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- يوما الصبح، فقال: أشاهد فلان، قالوا: لا، قال: أشاهد فلان، قالوا: لا، قال: إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات علىٰ المنافقين، ولو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما، ولو حبوا علىٰ الركب وإن الصف الأول علىٰ مثل صف الملائكة ولو علمتم ما فضيلته لابتدرتموه، وإن صلاة الرجل مع الرجل أزكىٰ من صلاته وحده، وصلاته مع الرجلين أزكىٰ من صلاته مع الرجل، وما كثر فهو أحب إلىٰ الله تعالىٰ)). [أخرجه

أبو داود رقم: (554)، والنسائي رقم: (843)، والدارمي(1/ 291)، والحاكم(1/ 247)، والبيهقي(3/ 67 - 68)، وأحمد(5/ 140)، وابن خزيمة، وابن حبان رقم: (2054) وغيرهم، وصححه يحيىٰ بن معين وعلي بن المديني ومحمد بن يحيىٰ الذهلي وابن السكن والعقيلي والحاكم وغيرهم، وحسنه لشواهده الألباني في صحيح الجامع، وتحقيق المشكاة رقم: (1066)، وصحيح الترغيب رقم: (411)، وصحيح أبي داود رقم: (563 - الأم)].

من أدرك من الصبح ركعة

الحديث الثالث والعشرون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- قال: ((من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس، فقد أدرك الصبح، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر)). [أخرجه البخاري رقم: (554)].

بشر المشائين في الظلم

الحديث الرابع والعشرون:

عن بريدة -رضي الله عنه- عن النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- قال: ((بشر المشائين في الظلم إلىٰ المساجد بالنور التام يوم القيامة)). [أخرجه أبو داود رقم: (561)، والترمذي رقم: (223)، وفيه ضعف، لكن له شواهد يأتي بعضها، ولذا صححه الإمام النووي -رحمه الله- في المجموع،وسكت عنه الحافظ في فتح

الباري(1/ 558). وصححه الألباني في صحيح الجامع، وتحقيق المشكاة رقم: (721)، وصحيح الترغيب رقم: (315)، وقال -رحمه الله- في صحيح أبي داود رقم: (570 -الأم) -بعد أن ذكر جملة من شواهده-: "وبالجملة فالحديث يرتقي إلىٰ درجة الصحة بهذه الشواهد الكثيرة، التي بلغت اثني عشر شاهدًا، وفيها ما هو حسن عند بعضهم، وفيها ما هو محتج به في الشواهد كما سبقت الإشارة إليه. والله تعالىٰ أعلم"].

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: «بشر المشائين في الظلم إلىٰ المساجد، بالنور التام يوم القيامة)). [أخرجه ابن ماجه رقم: (781)، والحاكم(1/ 212)، والبيهقي(3/ 63) وحسنه البوصيري في الزوائد، وفيه ضعف لكن له شواهد].

الحديث الخامس والعشرون:

عن سهل بن سعد -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: ((بشر المشائين في الظلام بالنور التام)). أخرجه ابن ماجه رقم: (780)، وابن خزيمة رقم: (1499)، والحاكم(1/ 212)، وقال: علىٰ شرطهما، ووافقه الذهبي، والطبراني رقم: (5800)، وصححه الألباني لشواهده في صحيح الترغيب رقم: (425)، وقال حمدي السلفي رحمه الله في تحقيق المعجم(6/ 147): "حديث صحيح"].

عن زيد بن حارثة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: «بشر المشائين في الظلم إلىٰ المساجد بنور يوم القيامة ساطع)). أخرجه الطبراني رقم: (4662)، وفيه ابن لهيعة، لكن يشهد له ما تقدم، والله أعلم].

آتاه الله نورًا يوم القيامة

الحديث السادس والعشرون:

عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- عن النبيِّ -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- قال: ((من مشىٰ في ظلمة الليل إلىٰ المساجد؛ آتاه الله نورًا يوم القيامة)). [أخرجه ابن حبان رقم: (2046)، وفيه ضعف، وصححه لشواهده الألباني في صحيح الترغيب رقم: (318)، وقال في الثمر المستطاب(1/ 502-503): "وله شواهد كثيرة بمعناه يرتقي بها إلىٰ درجة الصحة"، وعزاه المنذري للطبراني ولم أجده في الكبير، ثم وجدته في الأوسط رقم: (4697) و(6644)].

نور ساطع يوم القيامة

الحديث السابع والعشرون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- قال: ((إن الله ليضيء للذين يتخللون إلىٰ المساجد في الظلم بنور ساطع يوم القيامة)). [رواه الطبراني في الأوسط رقم: (843) وحسنه المنذري، وكان ضعفه الألباني في ضعيف الجامع، ثم صححه لشواهده، فقال في صحيح الترغيب رقم: (316): "صحيح لغيره"].

لا يشهدهما منافق

الحديث الثامن والعشرون:

عن أبي عمير بن أنس، عن عمومة له من أصحاب النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- عن النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- أنه قال: ((لا يشهدهما منافق -يعني صلاة الصبح والعشاء. قال أبو بشر: يعني لا يواظب عليهما)). [أخرجه أحمد(4/ 81)، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين(2/ 121): "هذا حديث صحيح"، وقال شعيب الأرناؤوط في تحقيق المسند: "إسناده جيد"].

الاسراع لإدرك صلاة الفجر

الحديث التاسع والعشرون:

عن سهل بن سعد -رضي الله عنه- قال: ((كنت أتسحر في أهلي، ثم يكون سرعة بي، أن أدرك صلاة الفجر مع رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-)). [أخرجه البخاري رقم: (552)].

أصبحوا بالصبح

الحديث الثلاثون:

عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: ((أصبحوا بالصبح فإنه أعظم لأجوركم أو أعظم للأجر)). [أخرجه أبو داود رقم: (424) وغيره، وقال الألباني في صحيح أبي داود رقم: (451): "قلت: إسناده حسن صحيح"، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في

الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين(2/ 39): "هذا حديث حسن"، وصححه لغيره بشواهده].

أسفروا بالفجر

الحديث الحادي والثلاثون:

عن رافع بن خديج -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- يقول: «((أسفروا بالفجر، فإنه أعظم للأجر))». [أخرجه الترمذي رقم: (154)، وأحمد في مسنده(3/ 465 و 4/ 140 و 142 و 143)، وأبو داود رقم: (424)، والنسائي(1/ 272)، وابن ماجه رقم: (672)، والدارمي(1/ 277)، وابن حبان رقم: (1489 و 1490 و 1491)، والطبراني رقم: (4283 - 4293)، وغيرهم. وقال الحافظ في فتح الباري(2/ 55): "وصححه غير واحد". وحسنه الألباني في تحقيق المشكاة رقم: (614)، وصححه في صحيح الجامع، وقال في سلسلة الأحاديث الصحيحة(3/ 109): "حديث صحيح". وصححه وذكر طرقه في إرواء الغليل رقم: (258)، وقال شيخنا مقبل الوادعي في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين(2/ 39): "قال أبو عبد الرحمن: محمد بن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث، ولا يضر هنا؛ لأنه متابع كما ترىٰ، ويرتقي الحديث إلىٰ صحيح لغيره، والله أعلم". والحديث قد رواه بعضهم فجعله عن محمود بن لبيد عن بعض أصحاب النبي صلىٰ الله عليه وسلم، وبعضهم جعله في مسند محمود بن لبيد، وانظر

لهذا: نصب الراية(1/ 238)، والخلافيات (مسألة رقم 67 - مشهور) للبيهقي، وإرواء الغليل(1/ 281-287)].

احفظوا علينا صلاتنا

الحديث الثاني والثلاثون:

عن أبي قتادة -رضي الله عنه- قال: خطبنا رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- فقال: ((إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم. وتأتون الماء، إن شاء الله، غدا)) وفيه: ((ثم قال: احفظوا علينا صلاتنا. فكان أول من استيقظ رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- والشمس في ظهره. قال فقمنا فزعين. ثم قال: اركبوا. فركبنا. فسرنا. حتىٰ إذا ارتفعت الشمس نزل. ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شئ من ماء. قال فتوضأنا منها وضوءا دون وضوء. قال وبقي فيها شئ من ماء. ثم قال لأبي قتادة: احفظ علينا ميضأتك. فسيكون لها نبأ. ثم أذن بلال بالصلاة. فصلىٰ رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- ركعتين. ثم صلىٰ الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم)). الحديث. [أخرجه مسلم رقم: (681)، وفي رواية لأبي داود رقم: (437):] ((احفظوا علينا صلاتنا» - يعني صلاة الفجر)) [صحيح أبي داود رقم: (465 - الأم)].

لا نرقد عن صلاة الفجر

الحديث الثالث والثلاثون:

عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه -رضي الله عنه- قال: ((كان رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- في سفر قال: من يكلؤنا الليلة لا نرقد عن صلاة الفجر؟ فقال

بلال: أنا، فاستقبل مطلع الشمس فضرب علىٰ آذانهم فما أيقظهم إلا حر الشمس فقاموا فأدوها، ثم توضئوا فأذن بلال فصلوا الركعتين ثم صلوا الفجر)). [أخرجه أحمد(5/ 57)، النسائي(1/ 298)، وأبو يعلىٰ(6/ 454)، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين(2/ 182-185): "هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح"، وقال شعيب الأرناؤوط: "إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم "، وقال حمدي السلفي في تحقيق المعجم الكبير للطبراني(2/ 133): "إسناده صحيح"].

تعاهد ركعتي الفجر فكيف بصلاة الفجر؟!

الحديث الرابع والثلاثون:

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: ((لم يكن النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- علىٰ شيء من النوافل، أشد منه تعاهدا علىٰ ركعتي الفجر)). [أخرجه البخاري رقم: (1116)، ومسلم رقم: (724)].

فضل ركعتي الفجر فكيف بصلاة الفجر

الحديث الخامس والثلاثون:

عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- قال: ((ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها)). [أخرجه مسلم رقم: (725)]. وفي رواية: أنه قال -في شأن الركعتين عند طلوع الفجر-: ((لهما أحب إلي من الدنيا جميعا)).

الحديث السادس والثلاثون:

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: ((إن الله -عز وجل- زادكم صلاة إلىٰ صلاتكم هي خير لكم من حمر النعم، ألا وهي الركعتان قبل صلاة الفجر)). [أخرجه البيهقي(2/ 469)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1141): "الإسناد جيد"، وقال شعيب الأرناؤوط في تحقيق المسند(11/ 294): "بسند صحيح"].

استحباب المسارعة إلىٰ ركعتي الفجر

فكيف بصلاة الفجر

الحديث السابع والثلاثون:

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: ((ما رأيت رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-، في شيء من النوافل، أسرع منه إلىٰ الركعتين قبل الفجر)) . [أخرجه مسلم رقم: (724)].

النساء وصلاة الفجر مع رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-:

الحديث الثامن والثلاثون:

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: ((كن نساء المؤمنات، يشهدن مع رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- صلاة الفجر، متلفعات بمروطهن، ثم ينقلبن إلىٰ بيوتهن حين يقضين الصلاة، لا يعرفهن أحد من الغلس)). [أخرجه البخاري رقم: (553)].

بال الشيطان في أذنه

الحديث التاسع والثلاثون:

عن عبد الله -رضي الله عنه- قال: ((ذكر عند النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- رجل، فقيل: ما زال نائما حتىٰ أصبح، ما قام إلىٰ الصلاة، فقال: بال الشيطان في أذنه)). [أخرجه البخاري رقم: (1093)، ومسلم رقم: (774)].

من حرص السلف علىٰ صلاة الفجر

الحديث الأربعون:

عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، قال: ((إن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فقد سليمان بن أبي حثمة في صلاة الصبح، وإن عمر غدا إلىٰ السوق، وسكن سليمان بين المسجد والسوق، فمر علىٰ الشفاء أم سليمان، فقال لها: لم أر سليمان في الصبح، فقالت: إنه بات يصلي، فغلبته عيناه. فقال عمر: "لإن أشهد صلاة الصبح في جماعة أحب إلىٰ من أقوم ليلة)). [أخرجه مالك في الموطأ(1/ 131- رواية يحيىٰ) موقوفا، وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم: (423)].

عن ابن عمر -رضي الله عنه- قال: ((كنا إذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء أسأنا به الظن)). [أخرجه الطبراني رقم: (13085) موقوفا، وقال الهيثمي في المجمع(2/ 40): "ورجال الطبراني موثوقون"، وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم: (418)].